الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2

تخصص: لسانيات عربية

موسومة: استعمالات جذر (أ م ن) في القرآن الكريم

دراسة إحصائية دلالية.

إعداد الطالبتين:

- عزوز رانية شيرين
- مقنافي زهور بهيجة

اشراف:

أ.د. عبد الناصر بوعلي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د. والي دادة عبد الحكيم	أبو بكر بلقايد	رئيسا
أ.د. عبد الناصر بوعلي	أبو بكر بلقايد	مشرفا
أ.د. عبو لطيفة	أبو بكر بلقايد	ممتحنة

السنة الجامعية: 2020-2021

الإهداء

وصلت رحلتنا الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة، وها نحن نختتم بحث تخرجنا بكل همة ونشاط، وممتنين لكل من كان له الفضل علينا في مسيرتنا وساعدنا ولو باليسير إن كان ذلك معنويا، تعليميا أو تحفيزيا وسواء من قريب أو بعيد.

ففي مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر ونخص بالذكر صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛ فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني ، وراعتني حتى صرت كبيرًا وعلمتني معنى العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها أمي الغالية وإلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لنا ولم يبخلوا علينا بالنصائح والإرشاد والتوجيهات على مدار السنين الدراسة.

إلى كل أصدقائي الأوفياء الذين كانوا نعمة الصحبة والوفاء في جميع الأمور.

نهدي بحثنا هذا المعنون: "استعمالات جذر (أ م ن) في القرآن الكريم دراسة إحصائية دلالية" إلى كل من ساعدنا ووقف بجانبنا من أساتذة وأصدقاء، ونشكر كل هؤلاء، لأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله وندعو الله عز وجل راجين منه أن يطيل في أعمارهم ويرزقهم بالخيرات.

عزوز رانية شيرين

مقنافي زهور بهيجة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،

فإننا نشكر الله تعالى على فضله، حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وأخيرا.

وبعد ذلك نشكر أولئك الأخيار اللذين مدو لنا يد المساعدة خلال هذه الفترة وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور بوعلي عبد الناصر الذي لم يدخر جهدا في مساعدتنا، فقد ساعدنا كثيرا ولم يبخل علينا بأي معلومة وكان له الدور المهم في مساندتنا في هذا البحث ورغم انشغالاته فقد كان يوميا يجيد لنا الوقت ويتفرغ لنا بالنصح والإرشاد ويرغبنا به ويقوي عزيمتنا، فله الأجر من الله ومنا كل التقدير، فاللهم أحفظه ومتعه بالصحة والعافية ونفعه بعلمه.

والشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام عمله المتواضع وجزاهم الله بكل خير.

مقنافي زهور بهيجة

عزوز رانية شيرين

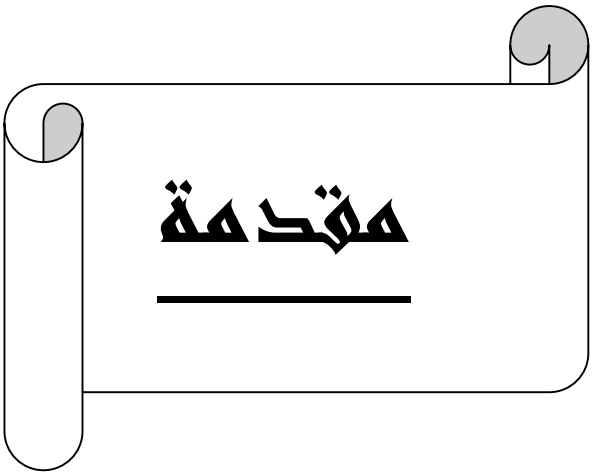
مقدمة

الحمد لله الذي ليه مصائر الخلق، وعواقب الأمور، نحمده ونشكره على عظيم إحسانه ونبيل برهانه ونوام فضله وامتنانه، حمدا يكون لحقه قضاءا ولشكره أداء وإلى ثوابه مقربا ولحسن مزيده موجبا ونستعين به استعانة راح لفضله مؤمل لنفعه واثق بدفعه معترفا له بالطول مذعن له بالعمل والقول.

ونؤمن به إيمانا من رجاه موقنا وأناب إليه مؤمنا وخنع له مذعنا، وأخلصوا له موحدا وعظمه ممجدا، ونصلي ونسلم على أشرف الخلق أجمعين المسمى في السماء بأحمد وفي الأرض بأبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد.

فإن موضوعنا يدور حول جذر (أ م ن) في القرآن الكريم، حيث كثر استعمال هذا الجذر في القرآن الكريم وذكرته كل المعاجم فمعانيه كانت متشابهة ولا يوجد فرق كبير بين أمن والأمانة والأمان والإيمان والأمن.

ذكرنا الأفعال مثل أَمَنَ، ائْتَمَنَ، أَمِنَ، تَأَمَنَ، آمَنَ، تُؤْمِنُ، آمَنُوا، أَمَّنَ.

أما في الأسماء فنذكر الأمانة، المؤمنات، الأمين، الأمنة والأمون.

تمثلت إشكالية بحثنا: ماهي الدلالات التي حددها القرآن الكريم لجذر (أ م ن)، وما هي المداخل التي تفرعت عن هذا الجذر المستعملة في القرآن الكريم؟

وقد تبنينا خطة بحثنا هذا بحثنا هذا التي تقوم على مقمة ثم مدخل قدمنا فيه معاني ودلالات جذر (أ م ن) في المعاجم، ومن ثم وضعنا فصلين:

الفصل الأول عنوناه بدلالة أفعال جذر أمن في القرآن الكريم.

أما الفصل الثاني فسميناه: دلالة أسماء ومشتقات جذر أمن في القرآن الكريم، ثم خاتمة، ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ثم وضعنا جدولا إحصائيا لجذر أمن لحظنا فيه استعمالات هذا الجذر، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على التحليل والمناقشة وذلك من خلال استقراء آيات القرآن الكريم التي

تشير إلى جذر "أمن" ومن ثم تحليل تلك النصوص والآيات القرآنية بالرجوع إلى المدونة الرئيسية، ثم استعملنا كتب التفسير والمعاجم اللغوية منها، نذكر:

- تفسير ابن كثير
- تفسير الإمام القرطبي
- معجم لسان العرب لابن منظور

والتي استفدنا منها من جوانب دلالات جذر (أ م ن)، ومن المشاكل التي اعترضتنا، قد لا نبالغ إن قلنا إنبعض المكتبات تخلو من كتاب يتناول جذر (أمن) في القرآن الكريم يشكل مستقل، نعم هناك بعض الكتب وبالخصوص الكتب التفسيرية أشارت في تفسيرها لبعض الآيات القرآنية إلى مسألة جذر (أ م ن)، ونظن حسب تتبعنا أن هذا البحث هو عمل جديد بهذا الخصوص.

ومن الصعوبات التي منها واهتنا، قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الجذر بالدراسة، وذلك راجع لعدم التردد على المكتبات جميعها بسبب انتشار وباء كورونا، فهذه العلة جعلت لنا الكثير من الصعوبات من حيث التنقل والاتصال بالمعلومات لجمع المادة العلمية، والاتصال بأساتذتنا الذين يمكن الاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم.

وفي الأخير نشكر الله تعالى العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين ومننا من إتمام هذا العمل. فإن يكنـ فقد اجتهدنا وأصبنا فقد نلنا الأجرين، وإن كان قد اجتهدنا ولم نصب فقد نلنا أجرا واحدا.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور عبد الناصر بوعلي، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وعاش معنا عمر هذا البحث حتى استوى على سوقه، فله منا جزيل الشكر والتقدير.

- تلمسان 12-06-2021.

1. عزوز رانية شيرين.
2. مقنافي زهور بهيجة.

المدخل:

الدلالة المعجمية

لمادة أمن

مدخل: معاني ودلالات جذر (أ. م. ن)

1/- مفهوم معجم الدلالة المعجمية

2/-من معاني جذر (أ. م. ن)

نشأت اللغة العربية في أحضان القرآن الكريم خدمة له وتقرب لفهمه وصونا للسان العربي، فهو المنبع العذب وهو المعجزة، وكذلك في القرآن توجد عدة معاني ودلالات حيث يقصد بالدلالات الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه واشتقت كلمة دلالة بالأصل من الفعل دلل بمعنى استضاح الأمر بدليل نفهمه، والدليل: ما يستدل به، والدلالة المعجمية هي الدلالة المتعلقة بتعدد المعاني والمفردة الواحدة، وذلك بناء على سياق الكلام اللغوي التي توجد فيه، وهذه الدلالة أحد أهم الأسباب في وجود عدد هائل من المعاني في المعجم المعاصر[1].لكلمة أمن في قول أحمد مختار عمر.

(أ. م. ن): أَمُنَ يَأْمَنُ، أَمَانَة، فهو أمين.

- ✓ أمن الرجل: حافظ على موعده وصان ما أوتمن عليه، عكسه خان، لقب الرسول صل الله عليه وسلم قبل البعثة بالصادق الأمين، استودعته مالا فأمن عليه رجل أمين السر: يوثق به.
- ✓ أَمِنَ/أَمِينَ مَنْ يَأْمَنُ، أَمْنًا وأَمَانًا وأَمَنَةً وأَمْنَةً وأَمَانَة فهو أمين وأمين، والمفعول مأمون (للمتعدي) وأمين (للمتعدي).
- ✓ أَمِنَ الرَجُلُ: اطمَأَنَ ولم يخف «الناس عند ما تسود العدالة»
أَمِنَ البَلَدُ: اطمأن به أهله

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[2]

- ✓ أَمِنَ الشَرَّ/أَمِنَ منَ الشَرِّ: "سلم" أَمِنَ الشَعْبُ الإِرْهَاب

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾[3]

- ✓ غير مأمون العاقبة غير مأمون العواقب، لا يطمأن به نتائجه.

1معجم اللغة العربية المعاصرة ص 122، أد. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل مجلد (1) ط (1) 1429ه/2008م-دار النشر عالم الكتب، عدد صفحات الكتاب 3368.

2سورة البقرة – آية رقم 126

3سورة المعارج، آية 28.

- ✓ أَمِنَ فُلَانًا: وثق به ولم يخش خيانته:

﴿۞وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[1]

- ✓ أَمِنَهُ عَلَى مَالِهِ ونَحْوِهِ: جعله أمينا عليه

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾[2]

- ✓ آمَنَ/آمَنَ به/آمن لــ يؤمن، إيمانا من، والمفعول مؤمن.
- ✓ آمَنَ الشَخْصَ: اعتقد وصدق يؤمن بالنصر إيمانا لا يتزعزع.
- ✓ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه[3]. وفي الآية قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾[4]

- ✓ آمَنَ فُلَانًا: دفع عنه الخوف وأعطاه آمانا، كما جاء في قوله تعالى:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾﴾[5]

- ✓ آمَنَ بالله/آمَنَ لله: أسلم له وانقاد وأذعن، كما جاء في قوله تعالى:
- ✓ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾[6]
- ✓ أَمَنَ/أَمَنَ عَلَى يُؤمِن، تَأْمِينًا، فهو مؤمن، والمفعول مؤمن.
- ✓ أَمَنَ لَاجِئًا: دفع عنه الخوف وتكفل بحمايته.
- ✓ أَمَنَ مصالحه: كَفَلَهَا، ضَمَنَهَا وحَمَاهَا "أَمَنَ حَارسًا على ضيعته: جعلها في عهدته وحمايته"
- ✓ أَمَنَ حَاجيَات بَيته: وفرها، هيأها.
- ✓ أَمنَ عَلَى حَيَاته عقد وثيقة تأمين مقابل مال يدفعه يعوض به في حالات أصابته "أمن على سيارته/داره".
- ✓ أَمنَ عَلَى الدُعَاء: قال: آمين.

1سورة البقرة -آية 283

2سورة يوسف – آية 64

3حديث شريف

4سورة البقرة -آية 13

5 سورة قريش -آية 1

6سورة البقرة – آية 285

- ✓ ائْتَمَنَ يَأْتَمِنُ، ائْتِمَانًا، فهو مؤتمن، والمفعول مؤتمن ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ٢٨٥﴾
- ✓ ائْتَمَنَ شَخْصًا: عده أمينا، وضع فيه ثقته، كما جاء في قوله صل الله عليه وسلم "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك[1]" وفي قوله تعالى:

﴿۞وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ٢٨٣﴾[2]

ائْتَمَنَ فُلَانًا عَلَى مَاله، جعله أمينا عليه كما جاء في الأثر: " ائْتَمَنَ صديقه على أسراره- ائْتَمَنَ جاره على داره[3]".

- ✓ اسْتَأْمَنَ يَسْتَأْمِن، اسْتِئْمَان، فهو مُسْتَأْمِن، والمفعول مُسْتَأْمَن.
- ✓ اسْتَأْمَن فُلَانًا:
  - ❖ ①عده أمينا يوثق به
  - ❖ ②طلب منه الأمان والحماية
- ✓ استأمن من فلانا على ماله: ائْتَمَنَهُ عَلَيه، جعله أمينا عليه "استأمن صديقه على ماله وأولاده قبل أن يسافر[4]"
- ✓ آمين: [كلمة وظيفية] اسم فعل أمر، ومعناه اللهم استجب أو ليكن كذلك، وهو لفظ يقال عقب الدعاء، ويقال أيضا في الصلاة عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة انظر: (أ ا م ي ن – آمين)[5]
- ✓ "دعا الخطيب فقال الحاضرون: آمين-اللهم أمين، اللهم استجب دعانا "ويرحم الله عبدا قال أمين".

أمان [مفرد]

①مصدر أمين/أمن من.

② طمأنينة، حالة هادئة ناتجة من عدم وجود خطر "نام في أمان" بكل أمان: بدون أدنى خطر

③حراسة رعاية، حفظ، حماية "طلب الأمان".

1حديث شريف

2سورة البقرة – آية 283

3ابن منظور، لسان العرب (مادة أمن)

4لسان العرب ابن منظور الناشر دار المعارف مادة أمين

5لسان العرب ابن منظور الناشر مطبعة الجوانب للأستاذة إنشاء 07 أبريل 2014

حزام الأمان: نوع من الأحزمة يستعمله ركاب الطائرات والسيارات لسلامتهم، ويسمى حزام المقعد أو التثبيت، حزام يستعمله بعض العمال منعا من سقوطهم كعمال الهاتف. في أما ن الله: مصحوبا بالسلامة، لك الأمان.

صمام الأمان: سداد ينفتح من تلقاء نفسه عند ما يزيد الضغط عن الحد المرسوم.

أمانة [مفرد] جمع أمانات (لغير المصدر):

① مصدر أمِنَ وأمَنَ/أمِنَ من[1].

②نزاهة، صدق، إخلاص، ثبات على العهد، وفاء عكسها خيانة "أمانة زوجية" كما جاء عنه صل الله عليه وسلم: "لا إيمان لمن لا أمانة له[2]"

خيانة الأمانة: تصرف الشخص فيما ليس له من مال أو غيره، كان قد اؤتمن عليه.

③وديعة: جاء في قوله تعالى:

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾[3].

مخزن الأمانات: مكان تودع فيه الحقائب والأمتعة

④منصب أو إدارة من يحمل مرتبة أمين تم تعينه في الأمانة العلمية للمجلس

أمانة الصندوق: إدارة امين الصندوق-أمانة العاصمة: الإدارة التي يشرف عليها أمين العاصمة-الأمانة العامة لجامعة الدول العربية –الجهاز الإداري للجامعة العربية يديره الأمين العام[4].

⑤ كل مافرض على العباد، جميع وظائف الدين وفرائضه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ٧٢﴾.[5]

أَمْن [مفرد]:

1معجم اللغة العربية المعاصر ص 205

2حديث شريف

3سورة النساء – آية رقم 58

4مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، م الأول – ط. 1 دار الجيل، مادة أمن

5سورة الأحزاب – آية 72

① مصدر أَمِنَ/أَمِنَ مِن.

② أمان، اطمئْنان من بعد خوف، كما في قوله عز وجل:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾[1]

③حالة البلاد من حيث صيانة النظام واحترام القانون "أضل بالأمن" أمن الدولة: جهاز إداري ملحق بوزارة الداخلية، مهمته السعر على السلمة والأمن في البلاد.

الأمن الخارجي: صيانة أراضي البلاد وحدودها من أي اعتداء خارجي.

الأمن الداخلي: صيانة النظام وتوطيد القانون داخل البلاد

الأمن العام: النشاط الحكومي الذي يهدف إلى استقرار الأمن في البلاد.

الأمن القومي: تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق التنمية الشاملة لكل فئات المجتمع، رجال الأمن: الشرطة البوليسي.

مجلس الأمن: هيئة دولية للأمم المتحدة، مكونة من ممثلين عن خمس عشرة (15) دولة، منهم أعضاء دائمين والبقية ينتخبون لمدة سنتين، وأبرز أهدافه الحفاظ على السلام والأمن الدولي[2].

اللاأمن: حالة من الخوف والفزع تسيطر على الأفراد، الفوضى والاضطراب، "وجود إسرائيل في المنطقة يعني الأمن للآخرين[3]"

أمنة/أمنة: [مفرد]

①مصدر أمن / أمن من

②أَمْن، طمأنينة، كما جاء في قوله تعالى (أمنة نعاسا[4])

أُمْنَة [مفرد]صيغة مبالغة في النعت على وزن فُعْلَة: من يَأْمَنَه كل أحد في كل شيء، رجل أُمْنَة، جدير بأن يُؤْمَنَ من له ويوثق به.

---

[1]سورة البقرة آية 125.

2الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، مؤسسة الرسالة-مصر 1981 طبعة 3

3المعجم المعاصر، د.أحمد مختار عمر، مجلد الأول الناشر عالم الكتب القاهرة اصدار 2008/01/01

[4]سورة آل عمران – الآية رقم 154

③من يؤمن بكل ما يسمع ويطمئن إلى كل أحد.

أمين [مفرد]: جمع أمناء:

①صفة مشبهة تدل على الثبوت من أمن وأمن/أمن من: من يوثق فيه ويركن إليه.

أمين الأمة: أبو عبيدة بن الجراح وكان من عظماء الصحابة رضوان الله عليهم.

أمين الوحي/الروح الأمين: جبريل عليه السلام في صفة ثابتة للمفعول من أمن/أمن من: مأمون كما في قوله تعالى

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ۝٥١﴾[1].

③ من يتولى رقابة شيء أو الاشراف على بعض الأعمال الإدارية، أمين المخازن/مؤسسة/هيئة حكومية راعي شؤونها، كما في قوله عز وجل:

﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ۝٢٦﴾[2].

أمين السر، السكرتير، أمين الصندوق: من تعهد إليه المعاملات المالية في مؤسسة أو جمعية-أمين المكتبة: الموظف المسؤول عن موجوداتها-الأمين العام: المسؤول التنفيذي في الهيئات الحكومية كالجامعات أو الدولية كالأمم المتحدة[3].

مجلس الأمناء: مجلس منتخب يشرف على إدارة جامعة أو مؤسسة علمية.

إيمان [مفرد]

①مصدر آمن/آمن بـــ/أمن لـــ.

②تصديق ويقين بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، ما وقر في القلب وصدقه العمل قوة الإيمان تملء القلب طمأنينة، كما في قوله تعالى

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾[4].

1سورة الدخان – الآية رقم 51

2سورة القصص – الآية رقم 26

3معجم اللغة العربية المعاصر-د. أحمد مختار عمر-مجلد الأول ص 102

4سورة الأنفال– الآية رقم 2

إيمانيات: [جمع] مفرد إيمانية، عقائد ومبادئ يعتنقها الشخص ويتعامل مع الآخرين من خلالها، "إنه شعب متماسك بالإيمانيات والروحانيات"

ائتمان: [مفرد]:

①مصدر ائتمن

②مبادلة قيمة آجله بقيمة عاجلة، كتقديم سلعة أو خدمة أو نقود في الحال مقابل الحصول على أخرى في المستقبل "بطاقات ائتمان"

ائتمانية: [مفرد] اسم مؤنث منسوب إلى ائتمان "بطاقة ائتمانية"

تسهيلات ائتمانية: قروض مالية تقدمها الدول أو البنوك أو المؤسسات أو الشركات، تقوم على عنصري الثقة والمدة المحددة وذلك لاستثمارها في الإنتاج والاستهلاك أو في النشاط الاقتصادي، قدم له المصرف تسهيلات ائتمانية لإقامة المشروع، يقدم بنك الائتمان الزراعي خدمات ائتمانية كثيرة للمزارعين تتبع بعض الدول سياسة ائتمانية متشددة في منح القروض.

تأمين [مفرد]: جمع تأمينات (لغير المصدر)

①مصدر أمن/أمن على.

② عقد يلزم أحد الطرفين وهو المؤمن قبل الطرف الآخر وهو المستأمن، أداء ما يتفق عليه عند شرط أو حلول أجل في نظير مقابل نقدي معلوم "قسط التأمين"

التأمينات الاجتماعية: مؤسسة ترعى مصالح العمال في اثناء الأزمات مثل المرض...

شركة التأمين: مؤسسة تهدف إلى تأمين الأفراد أو العائلات من أجل ضمان حياتها الصحية أو العملية أو نشاطاتها السنوية.

مؤمن [مفرد]:

①اسم فاعل من أمن/أمن على

② شخص يلتزم في العقد بأداء مبلغ التأمين "دفع المؤمن مبلغ التأمين إلى المؤمن عليه"

مأمن [مفرد]: اسم مكان من أمن/أمن من: دار القوم، مكان الأمن كما في قوله عز وجل

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾[1].

مؤمن [مفرد]: اسم الفاعل من آمن/آمن بـ/أمن لـ

المؤمن: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه الذي أمن من عذابه من لا يستحقه، ويخشى أحد ظلمه، أو الذي منح الأمن والأمان لعباده في الدنيا والآخرة، كقوله تعالى

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣﴾[2].

المؤمنون: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وفي سورة رقم 23 في ترتيب المصحف، مكية وعدد آياتها ثمان عشرة ومائة آية.

مستأمن [مفرد]:

①اسم فاعل من استأمن.

② شخص يطلب التأمين ويلتزم بدفع الأقساط "دفع المستأمن أقساط التأمين في موعدها"

قال ابن فارس[3]: الهمزة والميم والنون أصلا متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق والمعنيان كما قلنا متدانيان.

قال الخليل: الأمنة من الأمن والمان، إعطاء الأمنة والأمانة ضد الخيانة وقال أمنت الرجل أمنا وأمنة وأمانا، وآمنني يؤمنني إيمانا. والعرب تقول: رجل أمان إذا كان أمينا.

قال الأعشي: ولقد شهدت التاجر الأمان موروداً شرابه ومكان أمينا ولقد أمن. وقال أبو حاتم: الأمين المؤتمن.

وقال النابغة[4] **وَكُنْتُ أَمينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ **** وَلَكنْ لَا أَمانة لليماني.**

وقال حسان: **وَأَمينْ حَفَّظْتَهُ سرَّ نَفْسي ****فَوَعاهُ حفْظَ الأَمين الأمينَا**[5]

1سورة التوبة – الآية 6

2سورة الحشر – آية 23

3مقاييس اللغة لأبي الحسن بن فارس بن زكريا ج1 ط 390 ص 182-184

4ديوان النابغة 68

5ديوان حسان 414 لفظ حديثه سر نفسي فرعاه

الأول مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ المؤتمن المؤتمنين، وبيت آمن ذو أمن، وقال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾[1].

وأنشد اللحياني[2]:

أَلَمْ تَعْلَمي يا اسم وَيَحناَ أَنَّني ** حَلَفْتُ يَمينًا لَا أَخُونْ أَميني، أَيْ آمين.**

وقال اللحياني وغيره: رجل أمنة، إذ كان يأمنه الناس ولا يخافون عائلته، وأمنة بالفتح يصدق ما سمع ولا يكذب بشيء، يثق بالناس. فأما قولهم: أعطيت فلانا من آمن من مالي فقالوا معناه من أعزه علي، وهذا وإن كان كذا، فالمعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أعزه عليه فهو الذي تسكن نفسه. وانشدوا قول القائل:

وَنَقي بآمَن مَا لَنا احْسابَنا ** نَجُرُّ في الهَيْجَا الرِّماحِ وَنَدْعي**[3]

وفي المثل: "من مأمنه يؤذي الحذر" ويقولون: "البلوى أخوك ولا تأمنه[4]" يراد به التحذير. أما التصديق فقول الله تعالى:

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[5] .

أي مصدق لنا. وقال بعض أهل العلم:إن المؤمن في صفات الله تعالى هو أن يصدق فهذا ما وعد عبده من الثواب وقال آخرون: هو مؤمن لأوليائه يؤمنهم عذابه ولا يظلمهم. فهذا قد عاد إلى المعنى الأول، ومنه قول النابغة:

وَالمُؤْمنْ العائِداتِ الطِّيرْ يَمْسَحُها ** رُكْبانَ مَكَّة بَيْنَ الغيلِ وَالسَّعْدِ.**

ومن الباب الثاني والله أعلم، قولنا في الدعاء "آمين" قالوا تفسيره اللهم افعل، ويقال مواسم من أسماء الله تعالى، قال:

تَبَاعَدَ منِّي قَطْحَل وَابْنْ أُمِّهِ ** أَمِينَ فَرَدَّ اللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا**

1سورة البقرة آية 126

2ويروي لأخون يميني، أي الذي يأتمنن وقيل ان الأمين في هذا البيت بمعنى المأمون

3البيت للبادرة الدبياني في المفصليات (1-43) ويروي بآمين بكسر الميم

4البلوى منسوب إلى بلى، وهم بنو عمر بن الحاف بن قضاعة أنظر الأنباه على قبائل

5سورة يوسف – الآية رقم17

وربما مدوا وحجته قوله:

يـا رَبْ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا اَبَدًا ** وَيَرْحَمْ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا**

قال أبي بكر الرازي: "أصل كلمة أمن أأمن بهمزتين ليثبت الثانية ومنه المهيمن واصله مؤامن ليثبت الثانية قلبت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت الأولى هاء كما قالوا: اراقي الماء وهراقه، وقال الأخفش والادغام أحسن وتقول (أؤتمن) فلان علوا ثم يسم فاعله فإن ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا وتمامه في الأصل. و(استأمن) اليه دخل في أمانه كقوله تعالى: (وهذا البلد الأمين) قال الأخفش يريد البلد الآمن وهو من المن، قال وقيل (الأمين والمأمون)، والآمين في دعاء يمد ويقصر وتشديد الميم خطأ، وقيل معناه كذلك فليكن وهو مبني على الفتح مثل ابين وكيف لاجتماع الساكنين وتقول منه (أمن فلانا 'تأمينا[1])

ولقد جاء في لسان العرب لابن منظور نفس الشيء في تفسيرهم بجذر أمين، وجاء في التنزيل العزيز (وآمنهم من خوف[2])

يقول ابن سيدة الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمن وأمنا فهو أمن، والأمنة= الأمن ومنه: أمنة نعاسا (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه)،

نصب أمنة لأنه مفعول له كقولك: فعلت ذلك حذر الشر، قال ذلك الزجاج وفي حديث نزول المسيح على نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام، وتقع الأمنة في الأرض أي الأمن يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان، وفي الحديث "النجوم أمنة السماء، فإن ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد. وأن الأمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعد" أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة، وذهاب النجوم تكويرها وإنْكِدَارَها وإعدامها، قال ابن الأثير والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ[3]، وقوله عز وجل

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾[4].

"وفي حديث ابن عباس قال: قال صل الله عليه وسلم: «الإيمان أمانة، ولا الدين لمن لا أمانة له" وفي حديث آخر "لا إيمان لمن لا أمانة له[5]»

1أب بكر الرازي، معجم مختار الصحاح ص11

2سورة قريش – آية 4

3معجم مختار الصحاح ص 164

4سورة البقرة –آية 125

5شرح رياض الصالحين

وقوله عز وجل:

﴿فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥﴾[1].

قال ثعلب: المؤمنين بالقلب والمسلم باللسان، قال الزجاج صفة المؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه.

وقوله تعالى:

﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١﴾[2].

قال ثعلب: يصدق الله ويصدق المؤمنين، وأخل للإضافة وقال بعضهم لا تجد مؤمنا حتى تجده مؤمنا الرضا مؤمن الغضب، أي مؤمنا عند رضاه وعند غضبه. وفي حديث أنس أن النبي صل الله عليه وسلم قال: «المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جره بوائقه[3]»

وأمن العلم وثيقه الذي أمن اختلافه وانحلالهـ قال:

وَالخَمْرُ لَيْسَتْ أَخِيكَ وَلَ*كِنْ تَغُرُ بِأَمِينْ الحُلمَ[4].

ويروى قد تخون بثامر العلم أي بناسه.

وقد ذكر في المعاجم الأخرى كمعجم الوسيط ومعجم الوجيز نفس المعلومات لجذر (أ م ن) من حيث الدلالة المعجمية لها.

الأمن: ضد الخوف، كما ورد في كتاب العين "والفعل منه أمن يأمن أمن، والمأمن: موضع الأمن، والأمنة من الأمن اسم موضوع من أمنت والأمان، إعطاء الأمن والأمانة نقيض الخيانة[5]"

وقال الجوهري: «[أمن] الأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان[6]».

1سورة الذريات –آية 35

2سورة التوبة آية61

3جوامع كلام النبي عليه الصلاة والسلام تاريخ النشر الاثنين 10 جمادى الأولة 1430 موافق لـ2009/05/04

4لسان العرب لابن منظور، قسم المعاجم والقواميس ص 142 دار النشر المعارف

5كتاب العين، الفراميدي ج8 ص389

6الصحاح الجوهري ج5 ص2071 وتاج العروس للزبيدي ج18 ص 21

وقال الفيروز آبادي: «الأمن والآمن كصاحب ضد الخوف أمن كفرح أمن وأمانا بفتحها وأمن وأمنة محركتين وإمنا بالكسر فهو أمن وآمين كفرح وأمير، ورجل أمنة كهمزة ويحرك: يأمنه كل أحد في كل شيء، وقد آمنه وأمنه، والأمن ككنف المستجير ليأمن على نفسه. والأمانة والأمنة ضد الخيانة وقد أمنه كسمع وأمنه تأمينا وائتمنه واستأجره وقد أمن ككرم فهو أمين وأمان كرمان مأمون به ثقة[1]»

وجاء في لسان العرب «أمن الأمانة والأمان بمعنى وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن والأمانـ والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب[2]»

وجاء في المنجد بمعنى: «اطمأن، والأمان، الطمأنينة والعهد والحماية والذمة[3]».

يقول الراغب الأصفهاني: «هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة في الأصل مصدر ويجعل للأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن وتارة اسما لم يؤمن عليه الإنسان[4]»

1القاموس المحيط الفيروز آبادي ج4 ص197

2لسان العرب لإبن منظور ج13 ص 21

3المنجد في الإعلام بإشراف مجموعة من الكتب والباحثين المعاصرين ص 18

4مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني كلمة (أمن)

الفصل الأول:

دلالة أفعال

جذر "أمن" في القرآن الكريم

قال الله تعالى:

﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ٢٣٩﴾[1].

أمن وثق به ولم يخشى خيانته.

إن أكثر المفسرين يتفقون في تفسير هذه الآية على قول واحد تقريبا وإن اختلفت ألفاظهم، فمثلا اتفق صاحب تفسير القرآن[2] وصاحب مجمع البيان[3] في المعنى واللفظ، بأن قالوا: إن تفسير (فإذا أمنتم)، إي: أمنتم من الخوف وأبضا تفسير المعاني[4] والميزان[5] يتفقان معا بنفس المعنى مع اختلاف الألفاظ.

أما تفسير المثل[6] وتفسير الطبري[7] تقريبا يتشابه عندهما التفسير، ولكن الطبري يوضحها أكثر من الأمثل، بقوله: «فإذا أمنتم أيها المؤمنون من عدوكم أن يقدر على قتالكم في حال اشتغالكم بصلاتكم التي فرضها عليكم، ومن غيره ممن كنتم تخافونه على أنفسكم في حال صلاتكم، فقد أمنتم، فاذكروا الله في صلاتكم وفي غيرها، بالشكر له والحمد والثناء عليه، على ما أنعم به عليكم من التوفيق لإصابة الحق الذي ضل عنه أعداؤكم من أجب الكفر بالله، كما ذكركم بتعليمة إياكم من أحكامه وحلاله وحرامه وأخبار من قبلكم من الأمم السالفة والأنباء الحادثة بعدكم في مجال الدنيا وآجل الأخيرة، التي جهلها غيركم ويصركم من ذلك وغيره، إنعاما منه عليكم بذلك، فعلمكم منه ما لم تكونوا من فبل تعليمه إياكم تعملون[8]»

1سورة البقرة – الآية 239

2تفسير شير، عبد الله شير، ص47

3تفسير مجمع البيان، الطبري، ج27، ص100

4تفسير روح المعاني، الألوسي، ج21، ص70

5تفسير الميزان، الطبطبائي، ج2، ص251

6تفسير الأمثل، مكارم الشيرازي، ج2، ص107

7تفسير الطبري، ج2، ص591

8جامع البيان، ابن جرير الطبري، ج2، ص781

قال تعالى:

﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ٢٣٩﴾[1].

فنلاحظ أنه جاء في هذه الآية المباركة اختلاف بين المفسرين لم نشاهده في الآية السابقة، فنقرأ في الميزان، أي: إذا أمنتم المانع من مرض أو عدو أو غير ذلك. (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج)، أي: تمتع بسبب العمرة من حيث ختمها والإحلال فالباء السببية، وسببية العمرة للتمتع بما كان لا يجوز له في حال الاحرام، كالنساء والصيد ونحوهما من جهة تمامها بالإحلال[2].

وجاء في تفسير الأمثل: (إذا أردتم أداء حج التمتع حين الأمن من المرض والعدو، ونرى في تفسير الطبري وروح البيان ليس كنفس المعنى بل المعاني متقاربة[3])

وقال الطبري: اختلاف أهل التأويل في معنى ذلك، فقال: بعضهم معناه فإذا برأتم.

وقال الألوسي في روح المعاني: منى الأمن ضد الخوف، والأمنة زواله، فعلى الأول معناه: فإذا كنتم في أمن وسعة، ولم تكونوا خائفين وعلى الثاني، فإذا زال عنكم الخوف، الاحصار، وبفهم منح حكم من كان آمنا ابتداءا[4].

واما في تفسير شير، فقدة جاء: استمتع بعد التحلل من عمرته بإباحته ما حرم الله عليه[5].

قال الله تعالى:

1سورة البقرة – الآية 239

2تفسير الميزان، السيد الطبطبائي، ج2، ص76

3تفسير الأمثل، مكارم الشيرازي، ج2، ص21

4تفسير المعاني، الألوسي ج1 ص652

5تفسير شير، عبد الله شير ص40

﴿۞وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ٧٥﴾[1].

تأمنه عدة أمين بوثق فيه والحماية على ماله.

جاء في تفسير مجمع البيان ذكر الطبرسي في تفسيره[2]: ذكر سبحانه معاتب القوم، وأن فيهم من تحرج عن العيب، فقال: ومن أهل الكتاب من ان تمنه بقنطار، أي تجعله أمينا على قنطار أي المال الكثير على ما قيل فبه من الأقوال التي مضى ذكرها في أول السورة (يؤذيه إليك) عند المطالبة، ولا يخون فيه، (ومنهم من إن تمنه بدينار) أي على ثمن دينار والمراد تجعله أمينا على قليل من المال.

وجاء في تفسير الكاشف عن وجود جواد مغنية[3]: (المراد أن في أهل الكتاب من هو في غاية الأمانة، حتى لو ائتمنته على الأموال الكثيرة أدى الأمانة، وفيهم من هو في غاية الخيانة لا يؤتمن على دينار واحد. وذكر الأمانة على المال دون غيره، لأنه هو المحك الصحيح الذي يميز بين السليم والسقيم.

وجاء في تفسير الميزان عن الطبطبائي[4]إلى قوله "سبيل" إشارة إلى اختلافهم في حفظ الأمانات والعهود اختلافا فاحشا آخذا بطر في التضاد وأن هذا وإن كان في نفسه رذيلة قومية ضارة إلا أنه ناش بينهم فاش في جماعتهم من رذيلة أخرى اعتقادية وهي ما يشمل عليه قولهم: (ليس علينا في الأميين سبيل)

1سورة آل عمران – الاية 75

2مجمع البيان، الطبرسي، ج2، ص326-327

3الكاشف، محمد جواد مغنية، ج2، ص 89-92

4تفسير الميزان ج3 ص227

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴿٦٩﴾﴾[1].

آمن، إيمانا: صار ذا أمن وبه وثق

ذكر الطبرسي في تفسير مجمع البيان[2]: قد مضى تفسير هذه الآية مشروحا في سورة البقرة، وقد ذكرنا ههنا أن المعنى بـ (الذين آمنوا) في قول الزجاج، هم المنافقون.

ثم ذكر بعد من آمن بالقلب، وقيل: إن من آمن محمول على اليهود والنصارى أي: من آمن منهم (والذين آمنوا) في الابتداء، محمول على ظاهرة من حقيقة الإيمان، وقيل: (إن من آمن) يرجع إلى الجميع، ويكون معناه، من يستديم الإيمان ويستمر عليه.

ذكر الطبطبائي في تفسير الميزان[3]: (ظاهرها أن الصابئون عطف على (الذين آمنوا) بحسب موضوعه وجماعة من النحويين يمنعون العطف على اسم إن بالرفع قبل مضي الخبر، والآية حجة عليهم، والآية في مقام بيان أن لا عبرة في باب الشفعة بالأسماء والألقاب كتسمي جمع المؤمنين وفرقة بالذين هادوا وطائفة بالصائبين وآخرين بالنصارى، وإنما العبرة بالإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح، وقد ذكر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل[4] نفس الشيىء.

1سورة المائدة – الآية 69

2تفسير مجمع البيان ج3 ص386

3تفسير الميزان ج6 ص56

4تفسير الأمثل ج3 ص593

قال تعالى:﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣﴾[1].

لا تؤمنوا لا تصدقوا ولاتذعنوا.

قال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) أي لا تطمئنوا وتظهروا سركم وما عندكم إلا لمن تبع دينكم ولا تظهروا ما بأيديكم إلى المسلمين فيؤمنوا به ويحتجوا به عليكم.

قال البغوي في تفسيره أيضا: للآية رقم 73 من سورة آل عمران والسابقة الذكر، أن كلمة لا تؤمنوا أي لا تصدقوا، والام في "لمن" صلة أي لا تصدقوا إلا من تبع دينكم. وقال القرطبي وقال القرطبي في تفسير (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) مثلما قال البغوي.

قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ٤٧﴾[2].

آمنوا: آمنوا بما أنزل على محمد صل الله عليه وسلم، الذي جاء مصدقا لما معكم من التوراة والإنجيل.

فعند السير، أي صدقوا واعملوا بما نزلنا من القرآن.

وعند السعدي، أي يؤمنوا بالرسول صل الله عليه وسلم وما أنزل الله عليه من القرآن العظيم.

أما عند البغوي: آمنوا بما نزلنا أي القرآن.

1سورة آل عمران الآية 73

2سورة النساء – الآية 47

وعند ابن كثير: أي أمر أهل الكتاب بالإيمان بما نزل على عبده رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام من الكتاب العظيم.

وعند الطبري نفس ما ذكره المفسرون السابقون[1].

قال الله تعالى:

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [2].

أمَّنَ: أي أمَّنَ على دعائه فقال آمين، وعلى الشيء دفع ما لا منجما لينالـه هو أو ورثته قدرا من المال. متفق عليه أو تعويضا عما فقد.

عند ابن كثير: أي هو الذي بقدرته وسلطانه يبدأ الخلق ثم يعيده كما قال الله تعالى في الآيات الأخرى، ولقد ذكر البغوي والقرطبي والطبري نفس تفسيره.

1اللغة العربية- المختصر في تفسير القرآن الكريم

2سورة النمل – آية 61 إلى 64

الفصل الثاني:

دلالة أسماء ومشتقات جذر

(أ م ن) في القرآن الكريم

التفسير الاشتقاقي لجذر كلمة (أ م ن)

أصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه نحو قوله تعالى:

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ٢١﴾[1].

أي ما إن ائتمنتم عليه، قوله تعالى

﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا٧٢﴾[2].

قيل هي كلمة التوحيد، وقيل العقل وهو صحيح، فإن العقل هو الذي بحصوله يتحمل معرفة التوحد وتجري العدالة وتعلم حروف التهجي، بل بحصوله تعلم كل ما في طوق البشر يعلمه، وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله، وبه فضل على كثير ممن خلفه، وقوله تعالى

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ٩٧﴾[3].

أي آمنا ملن النار، وقيل من بلايا الدنيا التي تصيب من قال فيهم

﴿فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ٥٥﴾[4].

ومنهم من قال لفظه خير ومعناه أمن، وقيل: يأمن الاصطلام (الاصطلام: الاستئصال،واصطلم القوم، أبيدوا) وقيل: آمن في حكم الله، والمعنى لا يجب أن يقتص منه ولا يقتل فيه إلا أن يخرج، وعلى هذا الوجه

لقوله تعالى :

1سورة الأنفال –آية رقم 21

2سورة الأحزاب – آية رقم 72

3سورة آل عمران – آية رقم 97

4سورة التوبة – آية رقم 55

﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ٦٧﴾[1].

وقال تعالى:

﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ١٢٥﴾[2].

الأمنة من يؤمن بكل ما يسمع ويطمئن لكل أحد

وقوله تعالى:﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤﴾[3].

أي أمنا وقيل هي جمع كالكتبة وفي حديث نزول المسيح (ويقع الأمنة في الأرض)، (هذا جزء من حديث طويل وفيه: (ثم تقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم[4]) وقال ابن كثير بعد ذكر اسناده[5] وهذا الاسناد جيد قوي،

وقوله تعالى:

﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ٦﴾[6].

1سورة العنكبوت – آية رقم 67

2سورة البقرة – آية رقم 125

3سورة آل عمران – آية رقم 154

4الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود برقم 4324 ابن جرير ابن حيان عن أبي هريرة

5انظر الدر المنشور 2/736 والفتن الملاحم لابن كثير (1/105)

6سورة التوبة – آية رقم 6

أي منزل الذي فيه أمنه، وآمن: إنما يقال على وجهين:

أحدهما متعديا بنفسه، ويقال آمنته أي: جعلت له الأمن ومنه قيل لله، مؤمن.

والثاني غير متعد، ومعناه: صار ذا أمن والإيمان يستعمل تارة اسما للشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ذلك:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴿٦٩﴾﴾[1].

ويوصف به كل من دخل في شريعته مقرا بالله وبنبوءة نبيه، فيل وعلى هذا

قال الله تعالى:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴿١٠٦﴾﴾[2].

وتارة يستعمل على سبيل المدح، ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان والعمل بالجوارح، ومعنى ذلك قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴿١٩﴾﴾[3].

ويقال لكل واحد من الاعتقاد وقول الصدق والعمل الصالح: إيمان، قال الله تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴿١٤٣﴾﴾[4].

أي صلاتكم وجعل الحياء وإماطة الأذى من الإيمان كما قال عليه الصلاة والسلام: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، وأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان[5]». وقال الله تعالى:

1 سورة المائدة – آية رقم 69

2 سورة يوسف – آية رقم 106

3 سورة الحديد – آية رقم 19

4 سورة البقرة – آية رقم 143

5حديث أخرجه مسلم وغيره

﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ١٧﴾[1].

قيل معناه مصدق لنا. الا أن الإيمان هو التصديق الذي معه أمن كقوله تعالى:

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا٥١﴾[2].

فذلك مذكور على سبيل الذم لهم، وأنه قد حصل لهم الأمن بما لا يقع به الأمن، يطمئن إلى الباطل، وانما ذلك كقوله عز وجل:

﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ١٠٦﴾[3].

وهذا كما يقال: إيمانه الكفر، وتحيته الضرب ونحو ذلك، وجعل النبي صل الله عليه وسلم أصل الإيمان ستة أشياء كما جاء في حديث جبريل حين سأله عن الإيمان فقال: «أن تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره[4]» ويقال: رجل أمنة ,امنة، يثق بكل أحد وأمين وأمان يؤمن به، والأمون: الناقة يؤمن فتورها وعتورها[5].

1- قال الله تعالى:

2- ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا٧٢﴾[6] .

الأمانة هي كل حق يلزمك أداءه وحفظه.

(إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقنا منها) أي خفن من الأمانة أن يؤدينها فليحقهن العقاب، او خفن من الخيانة فيها، واختلف في تفسير الأمانة المذكورة هنا، فقال الواحدي: معنى الأمانة ههنا في قول جميع المفسرين: الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها التواب وبتضييعها العقاب، قال القرطبي: الأمانة تعم جميع وظائف الدين على

1سورة يوسف - آية رقم 17

2سورة النساء - آية رقم 51

3سورة النحل - آية رقم 106

4حديث البخاري 1/106 ومسلم 69 الإيمان وشرح السنة 1/9

5لسان العرب لابن منظور (أمن)

6سورة الأحزاب - آية رقم 72

الصحيح من الأحوال وهو قول الجمهور، وقد اختلف في تفاصيل بعضها فقال ابن مسعود: هي في أمانة الأموال كالودائع وغيرها، وقد اختلف في تفاصيل بعضها فقال ابن مسعود: هي في أمانة الأموال كالودائع وغيرها، وروي عنه أنها في كل الفرائض وأشدها أمانة وروي عنه أنها في كل الفرائض وأشدها أمانة المال.

وقال ابن كعب: من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها وقال أبو الدرداء: غسل الجنابة أمانة وقال ابن كعب: من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها[1]، وقال أبو الدرداء: غسل الجنابة أمانة، وإن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه[2]، وقال ابن عمر: (أول ما خلق الله من الإنسان فرجه[3]).

وقال هذه أمانة استودعتها فلا تلبسها إلا بحق فإن حفظتها حفظك، فالفرج أمانة، والأذن أمانة، والعين أمانة واللسان أمانة والبطن أمانة واليد أمانة والرجل أمانة ولا إيمان بمن لا أمانة له.

وقال السدي: في ائتمان آدم ابنه قابيل على ولده هابيل وخيانته إياه في قتله وما أبعد هذا القول، وليت شعري ما هو الذي سوغ للسدي في تفسير هذه الآية بهذا؟ فإن كان تفسير ذلك لدليل له على ذلك فلا دليل، وليست هذه الآية حكاية من الماضين من العباد حتى يكون له في ذلك متمسك أبعد من كل بعيد، وأوهن من بيت العنكبوت وإن كان تفسير هذا عملا بما تقتضي اللغة العربية فليس في اللغة العربية ما يقتضي هذا ويوجب حمل هذه الأمانة المطلقة على شيء كان في أول هذا العالم.

وإن كان هذا تفسيرا منه بمحض الرأي فليس الكتاب العزيز عرضة لتلاعب آراء الرجال به، وإن كان هذا تفسيرا منه بمحض الرأي فليس الكتاب العزيز عرضة لتلاعب آراء الرجال به، ولهذا ورد الوعيد على من فسر القرآن برأيه فاحذر أيها ورد الوعيد على من فسر القرآن برأيه فاحذر أيها الطالب للحق عن قبول مثل هذه التفاسير، واشدد يدك في تفسير كتاب الله على ما تقتضه اللغة العربية فهو ُقرآن عر بي كما وصف الله، فإن جاءك تفسير عن رسول الله صل الله عليه وسلم، فلا تلتفت إلا غيره، وإذا جاءك نهر الله بطل نهر معقل، وكذلك ما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فإنهم من جملة العرب ومن أهل اللغة وممن جمع إلى اللغة العربية العلم

1كتاب الطلاق المصنف عن ابن أبي الضحى ص 188

2تفسير القرطبي ج20 ص 9

3كتاب الأوائل للطبراني ص 24

بالاصطلاحات الشرعية ولكن إذا كان معنى اللفظ أوسع مما فسروه في لغة العرب، فعليك أن تضم إلى ما ذكره الصحابي ما تقتضه لغة العرب وأسرارها، هذه كلية تنتفع بهما وقد ذكرنا في خطبة هذا التفسير ما يرشدك إلى هذا. قال الحسن: إن الأمانة عرضت على السماوات والأرض والجبال فقالت وما فيها؟ فقال له: إن أحسنت آجرتك، وإن اسأت عذبتك، فقالت لا. قال مجاهد: «فلما خلق الله آدم عرض عليه وقبل له بذلك، فقال قد تحملتها. وروي نحو هذا عن غير الحسن ومجاهد، قال النحاس: وهذا القول هو الذي عليه أهل التفسير[1]»، وقيل: «هذه الأمانة هي ما اودعه الله في السماوات والأرض والجبال وسائر المخلوقات من الدلائل على ربوبيته أن يظهروها فأظهروها إلا الانسان فإنه كتمها وجحدها كذا قال: بعض المتكلمين مفسرا للقرآن برأيه الزائف، فيقول على هذا معنى عرضنا أظهرنا، قال جماعة من العلماء[2]» الجماد لا يفهم ولا يجيب فلا بد من تقدير الحياة فيها، وهذا العرض ومن المعلوم أن في الآية، «هو عرض تخيير لا عرض إلزام، ولو الزمهن لم يمتعن من حملها، والجمادات كلها خاضعة لله عز وجل، مطيعة لآمره ساجدة له وقيل: المراد بالعرض هو العرض على أهلها من الملائكة دون أعيانها[3]»، وقال القفال وغيره: «العرض في هذه الآية ضرب مثل أي أن السماوات والأرض والجبال على كبر أجرامها لو كانت بحيث يجوز تكليفها لثقل عليها ثقلة الشرائع لما فيها من الثواب والعقاب، أي ان التكليف أمر عظيم حقه أن تعجز عنه السماوات والأرض والجبال وقد كلفه الانسان هو ظلوما جهولا، لو عقل هذا كقوله تعالى:

﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾[4].

وقيل: «إن عرضنا بمعنى عارضنا أي عارضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فضعفت هذه الأشياء عن الأمانة بثقلها عليها، وقيل: إن عرض الأمانة على السماوات والأرض والجبال إنما كان من آدم عليه السلام، وان أمره أن يعرض ذلك عليها وهذا أيضا تحريفا لا تفسيرا، وقد فيل: ان المراد بالأمانة العقل والراجح ما قادمناه عن الجمهور وما عداه فلا يخلو

1الموسوعة الحديثة شروح الأحاديث روى مجاهد المحدث ابن كثير ص 80

2تفسير القرطبي ج20 ص 29

3تفسير الجلابين، السيوطي وجلال الدين المحلي دار العلم القاهرة 2006 ج2 ص 100

4 سورة الحشر آية 21

من ضعف لعدم وروده على المعنى العربي، ولا انطباقه على ما يقتضي بالشرع ولا موافقته لما يقتضه التعريف بالأمانة. وعن ابن عباس في الآية قال: لأمانة الفرائض عرضها الله على السماوات والأرض والجبال ان أدوها أثابهم وان ضيعوها عذبهم، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها[1]»، وعنه في الآية قال: «عرضت على آدم فقبل اخذها بما فيها، فإن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، قال: قبلتها بما فيها، فما كان إلا ما بين العصر إلى الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الذنب، وعنه في أمانات الناس، الوفاء بالعهود، فحق على كل مؤمن ألا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء لا في القليل أو الكثير.

فعرض الله هذه الأمانة على أعيان السماوات والأرض والجبال، وهذا قول جماعة من التابعين وأكثر السلف، وإنما أنني في قوله فأبين الخ، بضمير كضمير الإناث لأن جمع تكسير غير العاقل يجوز فيه: لك وان كان مذكرا.

وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم أنه قد غلب المؤنث وهو السماوات على المذكر وهو الجبال، (وحملها الانسان) أي التزم بحقها وهو آدم بعد عرضها، قيل: ان ما كلف الانسان حمله بلغ من عظمه وثقل محمله أنه عرض على أعظم ما خلق الله تعالى من الاجرام و أقواه وأشده أن يحتملها ويشتغل بها فأبى حملها وأشفق منها، وحملها الانسان على ضعفه وضعف قوته[2]».

قال الزجاج: «معنى حملها خان فيها وجعل الآية في الكفار والفساق والعصى[3]». وقيل: «معنى حملها كلفها وألزمها أو صار مستعدا لها بالفطرة أو حملها عند عرضها عليه في عالم الذر من خروج ذرية آدم من ظهره وأخذ الميثاق عليه. (إنه كان ظلوما جهولا) أي وهو في ذلك الحمل ظلوما لنفسه، جهولا لما يلزمه[4]»، او جهول لقدر ما دخل فيه كما قال سعيد بن جبير: او جهول بأمر ربه كما قال الحسن، وقيل ظلوما حين عصى ربه، جهولا لا يري ما العقاب في ترك الأمانة وقيل:« ظلوما جهولا حيث حمل الأمانة ولم يفي بها، وضمنها ولم يفي بضمانها، ونحو

1تفسير الطبري سورة الأحزاب آية رقم 75 ص 155
2تفسير ابن كثير سورة الأحزاب آية 75 ص 236
3تفسير البغوى سورة الأحزاب آية79 ص 198
4تفسير السيوطي ص 97

هذا الكلام كثير في لسان العرب، وما جاء القرآن الا على أساليبهم وفي تفسير الآية أقوال أخر والأول أولى وهو قول السلف[1]».

2-قال الله تعالى:

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾[2].

حدثني المثنى فقال: ثنا إسحاق فقال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن أبي العالية: ومن يتبدل الكفر بالإيمان القول في تأويل قوله تعالى:

(وَمَنْ يَتَبَدَّل ِالْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ)

الإيمان وهو تصديق القلب وإذعانه وقبوله بكل ما جاء به النبي صل الله عليه وسلم وجعل الله تعالى الشهادتين العلامة الظاهرة التي تدل عليه لإجراء أحكام الإسلام على الشخص المؤمن، يعني جل ثناء وبقوله

(وَمَنْ يَتَبَدَّلِ)

ومن يستبدل الكفر ويعني بالكفر الجحود بالله وبآياته **(بِالْإِيمَانِ)** يعني بالتصديق بالله وبآياته ولإقراراته، وقد قيل: «يعني بالكفر في هذا الموضع الشدة وبالإيمان الرجاء[3]»

قال ابن كثير في شرحه للآية

(وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ)

أي ومن يشتر الكفر بالإيمان، والإيمان هو التصديق بالله[4]. وقد ذكر الجلالين نفس التعريف لابن كثير

1تفسير نوح حسن ص 210

2سورة البقرة آية 108

3جامع الأحكام للقرآن القرطبي مصر 1981 ط3 ج14 ص 200

4تفسير ابن كثير

3- قال الله تعالى:

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾[1].

المؤمن هو الشخص الذي يصدق ويعتقد بصحة الإيمان أو العقيدة أو مبدأ معين.

في تفسير ابن كثير لقوله تعالى قد افلح المؤمنون، أي قد فازوا وسعدوا وحصلوا على الفلاح وهم المؤمنون المتصفون بهذه الأوصاف، وفي تفسير الجلالين «قد للتحقيق "افلح" يعني فاز "المؤمنون" اللذين يصدقون ويعتقدون بصحة الإيمان[2]».

وفي تفسير الطبري، قد أفلح المؤمنون، أي قد أدرك اللذين صدقوا الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام، وأقروا بما جاءهم به من عند الله وعملوا بما دعاهم إليه مما سمي في هذه الآيات، الخلود في جنات ربهم وفازوا بطلباتهم لديه. كذلك أبو جعفر جاء بنفس التفسير لكلمة المؤمنون.

اما في تفسير الطبري قال: «روى البيهقي من حديث أنس عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال: (لما خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون). وقرأ طلحة بن مصرف "قد أفلح المؤمنون" بضم الألف على الفعل المجهول، أي أبقوا في التواب والخير.»

4- قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾[3].

الأمن: هو تحرر من أو مقاومة ضد أي ضرر محتمل، وهو مجموعة من التدابير والقوانين التي يتبعها الإنسان لتحقيق الحماية لنفسه وماله وممتلكاته أو عرضه أو أي شيىء ثمين يخاف عليه.

1سورة المؤمنون الآية 1

2تفسير الجلالين

3سورة النساء الآية 83

وجاء في تفسير ابن كثير لقوله تعالى:

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ)

أي إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحقيقها فيخبر بها وينشرها، وقد لا يكون لها الصحة، وقد قال مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم قال: « [كفى] بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

وعند الجلالين جاء فيه (من الأمن) بالنصر، وعند الطبري يقول: «حدثنا محمد بن الحسن قال: ثنا أحمد بن الفضل قال: ثنا أسباط، عن السدي

(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ)

يقول إذ جاءهم أمر أنهم قد أمنوا من عدوهم أو أنهم خائفون منه». ومن آيات القرآن الكريم يظهر معنى الأمن الذي ينافي الخوف، ففي قوله تعالى

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾[1].

أي أمنا للناس وأمنا من العدو وأمانا لمن يدخله.

وفي قوله تعالى:

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.[2]

يعني حرم مكة، إذا دخله الخائف يأمن من كل سوء. وفي قوله تعالى:

1سورة البقرة الآية 125

2سورة آل عمران الآية 97

﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩﴾[1] .

أي آمنين مما كنتم فيه من الجهد والقحط. وفي قوله سبحانه:

﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢﴾[2].

يقصد بالأمن عدم الحاجة.

5- آمنين هي من أصل مطمئنين غير خائفين، يقول ابن كثير: «أي نحتو بيوتا من الجبال من غير خوف ولا احتياج إليها، بل اشرا وبطرا وعبثا. ولا يتحقق ذلك للإنسان في الحياة الدنيا الأمن المطلق[3]»، ذلك أن الإنسان مهما أوتي من نعمة، ومن سلامة نفس وبدن ووفرة رزق، لا يحس بالأمن الكامل، أو الأمن بمعناه المطلق الذي ينافي كل خوف مهما كانت أسبابه. فالأمن المطلق لا يوجد إلا في دار النعيم التي وعد الله بها عباده الصالحين. قال الله تعالى: **(ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**[4]**)**،

ففي الجنة لا يكون خوف ولا فزع ولا انقطاع ولا فناء، أما في الدنيا فالأمن المطلق غير واقع، إذ يشو به الخوف من انقطاع الأمن، والخوف من زوال الحياة نفسها. ولا يحس بالأمن المطلق من عذاب الله إلا الغافلون الخاسرون[5]، لقوله تعالى:

(أفأمنوا مكر الله فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون[6])

6- قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٠﴾[7].

1سورة يوسف الآية 99

2سورة حجر الآية 82

3كتاب الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام لدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

4سورة الحجر الآية 46

5الدر المنثور للسيوطي ج7 ص285

6سورة الأعراف الآية 99

7سورة فصلت الآية 40

آمنا: اسم فاعل من آمَن/آمَن بـــ/آمن

في تفسير هذه الآية توجد تفاسير مختلفة نذكر منها أهمها الدر المنثور وروح المعاني[1]. فهما يذكران مصادق لهذه الآية خارجة عن نطاق بحثنا، أما الميزان والأمثال وبروح البيان يذكرون تفسير هذه الآية من دون مصادق لها ويختلف التفسير عن كل واحدة منها، ويقول العلامة الطبطبائي في الميزان: أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة، إيذاء بالجزاء وهو الإلقاء في النار يوم القيامة قسرا من غير أي مؤمن متوقع كشفيع أو ناصر أو عذر مسموع

فليست لهم إلا النار يلقون فبها، والظاهر أن قوله تعالى:

(مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

لإبانة أنهما قبيلان لا ثالث لهما فمستقيم في الإيمان بالآيات وملحد فيها ويظهر به أن أهل الاستقامة في أمن يوم القيامة[2].

قال تعالى:

﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩﴾[3].

في تفسير هذه الآية هناك اتفاق في جميع التفاسير على معنى واحد لها، ولكن الاختلاف يقع في الألفاظ ، مثلا تفسير روح البيان وتفسير روح المعاني يتفقان في اللفظ والمعنى، يقول صاحب تفسير روح البيان (أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين من الجوع والخوف وسائر المكاره قاطبة لأنهم كانوا قبل ولاية يوسف يخافون ملوك مصر...)[4]

ونرى في الأمثل نفس المعنى لكن اللفظ يختلف، قال فيه (لأن مصر أصبحت تحت حكم يوسف في أمن وأمان واطمئنان)[5].

1روح المعاني للألوسي ج23 ص517
2تفسير الطبطبائي ج17 ص 397
3سورة يوسف الآية 99
4روح البيان إسماعيل حقي ج4 ص 411
5تفسير الأمثل مكارم الشيرازي ج7 ص 304

وحاصل الكلام: نستطيع أن نقول إن أفضل وأشمل تفسير الأمن هنا، هو ما ذكره صاحب تفسير الأمثل الذي يقول فيه أمان واطمئنان وأمن في حكم يوسف، أما تفسير روح البيان وروح المعاني فقد نبها على مسالة مهمة وهي: أن الأمن من الجوع والخوف وسائر المكاره، ويمكن إدخالها تحت حكم يوسف الذي ذكره صاحب تفسير الأمثل.

قوله تعالى:

﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ٦٧﴾[1]

فبخصوص تفسير هذه الآية إن أكثر المفسرين يتفقون على معنى واحد، ولكن يوجد اختلاف في زيادة في على أن آمنا كناية والتفسير أو نقصانه.

فالتفاسير تشير إلى أن(آمنا) تعني أرض مكة المكرمة ولكل دليله الخاص، قال صاحب تفسير روح المعاني (أهله عما سواهم من السبي والقتل عن أمن أهله أو على أن الاسناد مجازي أو على أن في الكلام مضافا مقدرا، وتخصيص أهل مكة، وأن أمن كل من فيه حتى الطيور والوحوش لأن المقصود الائتمان عليهم ولأن ذلك مستمر في حقهم[2].

وقال في تفسير الأمثل: (آمنا) أي أرض مكة المكرمة في حين أن العرب كانوا يعيشون في حالة غير آمنة خارج مكة، وكانت قبائلهم مشغولة بالنهب والسلب والغارات إلا هذه الأرض باقية على أمنها[3]) وقال صاحب تفسير الميزان: (الحرم الآمن هو مكة وما حولها، وقد جعله الله مؤمنا بدعاء إبراهيم عليه السلام، وقد كانت العرب يومئذ يغير بعضهم بالقتل والسب والنهب لكنهم يحترمون ولا يتعرضون لمن أقام فيها، والمعنى: أو لم ينظروا أن جعلنا حرما آمنا لا يتعرض لما فيه بالقتل أو السب والنهب، والحال أن الناس يختلسون من حولهم خارج الحرم[4])

1سورة العنكبوت الآية 67

2تفسير روح المعاني للألوسي 21 ص 13

3تفسير الأمثل مكارم الشيرازي ج12 ص414

4تفسير الميزان الطبطبائي ج16 ص151

قال الله تعالى:

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾[1].

جاء في الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي:

(الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

في الرحمة والمحبة[2]. أما في تفسير البَغَوِي قوله تعالى:

(َالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

في الدين واجتماع الكلمة والعون والنصرة[3].

ويقوا ابن كثير لما ذكر الله تعالى صفات المنافقين الذميمة، عطف بذكر صفات المؤمنين المحمودة فقال: بعضهم أولياء بعض أي يتناصرون ويتعاضدون كما جاء في الصحيح: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه، وفي الصحيح أيضا، مثل المؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[4].

وعند الطبري في القول في تأويل قوله تعالى:

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾[5].

يقول ذكره المؤمنون والمؤمنات وهم المصدقون بقول الله ورسوله وآياته وكتابه، فإن صفتهم أن بعضهم أنصار بعض وأعوانهم. ويقول الله تعالى:

1سورة التوبة الآية 71

2الوجيز تفسير الكتاب العزيز الواحدي

3تفسير البغوي معالم التنزيل

4ابن كثير ج3 ط2 ص 175

5سورة التوبة آية 71

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ٧٢﴾[1].

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ومساكن طيبة لجنات عدن، ورضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم.

1سورة التوبة72 تفسير ابن كثير ج3 ط2 ص72

الخاتمة

تتبعنا جذر (أ. م. ن) في القرآن الكريم فوجدنا أن هذا الجذر:

1- استعمل استعمالا واسعا جدا نظرا لعلاقته بجوهر الدين الإسلامي القائم على مبدأ الإيمان في المعتقد.

2- استعمل هذا الجذر بمداخل الأفعال: أَمَنَ، أمن، آمن، أتمن، أمن.

3- استعمل هذا الجذر كثيرا بالمشتقات والأسماء.

4- اكتفينا بعينات حتى لا نقع في التكرار للعديد من المداخل المتشابهة.

5- تنوعت دلالات أمن في القرآن الكريم وفسر كل مفسر الجذر بالاعتماد على السياق تارة وعلى الصيغة تارة أخرى.

6- يطرح هذا الجذر وجوها دلالية متباينة بحكم السياقات المتعددة: سياق اللغة، سياق الموقف والسياق العاطفي.

7- أترى القرآن الكريم بورود هذا الجذر في آياته اللغة العربية باستعمالات جديدة لم تعرف في أي أشعار الجاهلين ونثرهم.

جدول استعمال مداخل جذر (أ م ن) في القرآن الكريم:

الرقم	المدخل	عدد الاستعمال	القيمة المئوية
01	أمــن	390	% 59
02	أمــن	20	% 3
03	آمــن	70	% 10
04	أمــن	11	% 2
05	الأمـانـة	01	% 0.1
06	الإيمــان	16	% 2
07	المؤمــن	119	% 19
08	الأمــن	04	% 1
09	الآميــن	19	% 3
	المجموع	650	

يبين هذا الجدول أن المداخل المستعملة تتفاوت فيما بينها، فقد استعمل مدخل (أ م ن) وهو فعل استعمالا واسعا، نظرا لعلاقته هذا الجدول بما يحمله من دلالات تخص المعتقد الذي جاء به الدين الإسلامي.

وأمَن و أمِن من باب واحد فكلاهما يحملان المعنى نفسه وأما الأفعال المزيدة آمن وأمن فقد دلت الصيغ المزيدة على معاني زادت من صيغ أمن وأمن.

وأما المشتقات والأسماء لهذا الجذر فقد حملت معاني تارة للفعل التي اشتقت منه، وتارة أخرى دلت على صفات حملها كل من اتصف بحدث الإيمان.

قائمة المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم

II. كتب التّفاسير

1. تفسير ابن كثير، ابن كثير بن عمر، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة ط2.
2. تفسير الأمثل لكتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي دار النشر بيروت
3. تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، تحقيق خالد عبد الرحمان العك، دار المعارف، بيروت.
4. تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الأنوار.
5. تفسير الميزان للعلامة السيد محمد حسين الطبطبائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت لبنان ص ب712 .
6. تفسير ذو الجلالين، السيوطي جلال الدين، وجلال الدين المحلي، دار العلم القاهرة 2001 الطبعة الأولى.
7. جامع البيان في تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية القاهرة.
8. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، مؤسسة الرسابة مصر 1981 الطبعة الثالثة.
9. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود شكري الألوسي البغدادي شهاب الدين، إدارة الطباعة المنيرة، تصوير دار إحياء التراث العربي القاهرة.
10. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي، دار النشر طهران، 26أوت 2018.
11. المختصر في تفسير القرآن.
12. موسوعة القرآن الكريم.

III. المعاجم :

1. لسانُ العرب، ابن منظور، دار النوادر، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر، السنة: 1290.
2. المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، لنبيل عبد السلام هارون، ط 1. السنة 1415هـ، 1994م .1990
3. معجم مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار المعارف، مكتبة لبنان، ط1 .
4. معجم مقاييس اللغة، لأبي فارس أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت، 1429هـ.
5. معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط4 . 1960
6. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، 1429هـ /2008م.

قائمة الفهرس

الإهداء ..... أ

شكر وتقدير..... ب

مقدمة..... أ

المدخل: الدلالة المعجمية لمادة أمن..... 1

الفصل الأول: دلالة أفعال جذر "أمن" في القرآن الكريم 13

الفصل الثاني: دلالة أسماء ومشتقات جذر 20

الخاتمة 36

قائمة المصادر والمراجع..... 39

قائمة الفهرس..... 42

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف باستعمالات جذر أمن في القرآن الكريم، وتبيان وجهات النظر من حيث الاستعمالات والدلالة الإحصائية، التي والبحث عن معانيها في المعاجم العربية، وكتب التفسير واستخراج الآيات تحمل كلمات من جذر أمن في القرآن الكريم ومادتها الأصلية لهذا الجذر (أ م ن) في مجموعة المعاجم العربية وكتب التفاسير .

الكلمات المفتاحية:

معاني أمن، القرطبي، ابن كثير، لسان العرب، اللغة العربية المعاصر.

Résumé:

Cette recherche vise à identifier les utilisations de la racine de sécurité dans le Coran Saint-Coran Et rechercher ses significations dans les dictionnaires arabes, l'interprétation et l'extraction de versets portés par la racine d'une sécurité dans le Saint Coran et son matériau original pour cette racine (AM) dans le groupe des dictionnaires arabes et le livre de la radiodiffusion.

Mots-clés:

Signification de la sécurité, al-Qurtabi, fils de nombreux, arabes, arabe contemporain.

Summary:

This research aims to identify the uses of the safety root in the Quran Saint-Quran And search for its meanings in Arabic dictionaries, the interpretation and extraction of verses carried by the root of a security in the Holy Quran and its original material for this root (AM) in the group of Arab Dictionaries and the Book of Broadcasting.

Keywords:

meaning of security, al-QRabi, sons of many, Arabs, contemporary Arabic.